

**” دور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية
المهارات الإنتاجية لطلاب المدارس الثانوية الفنية ”**

**The role of Social Group Work Method in
the development of productive skills
for Technical Secondary Schools Students**

إعداد

أمل عبد الله أحمد عبد الغني

مدرس مساعد بقسم خدمة الجماعة
كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

دور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية
المهارات الإنتاجية لطلاب المدارس الثانوية الفنية
The role of Social Group Work Method in the
development of productive skills for Technical Secondary
Schools Students

الباحثة

أمل عبد الله أحمد عبد الغني

مدرس مساعد بقسم خدمة الجماعة

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة أسيوط

ملخص الدراسة

تعد طريقة العمل مع الجماعات من الطرق المهنية الهامة في مهنة الخدمة الاجتماعية كما أنها الوسيط الذي يمكن أن يحقق التفاعل الإيجابي بين الأنساق والوحدات الاجتماعية المختلفة بالمجتمع نظراً لما تحتويه من عمليات، وسائل، تكتيكات، استراتيجيات ذات مواصفات مهنية .

وتتميز طريقة العمل مع الجماعات باستخدامها للعلاقات الاجتماعية والخبرات الجماعية كوسائل لمساعدة الفرد علي النمو باعتباره عضواً في الجماعة، ومن ثم نمو الجماعة وتطورها، لما تتيحه الجماعة للأعضاء من فرص للتفاعل الجماعي والاعتماد المتبادل بشكل يساهم في استثمار طاقات وإمكانات هؤلاء الأفراد في تحقيق التنمية التي يسعى إليها المجتمع وفي سبيل ذلك تعتمد على العديد من النماذج والمداخل العلمية التي يمكنها الإسهام بدور فعال في تنمية المهارات الإنتاجية لطلاب المدارس الفنية ومن هذه النماذج (النموذج التنموي).

ويعد النموذج التنموي من النماذج الحديثة في طريقة العمل مع الجماعات والتي تركز على تنمية أعضاء الجماعة من خلال استخدام المهارات المهنية والوسائل الفنية والمبادئ والإستراتيجيات التي تحقق الخبرات الجماعية للأعضاء وفي نفس الوقت تركز على تنمية المجتمع وتطويره من خلال أفراد المنتمين إليه باعتبار أنهم جزء من هذا المجتمع.

الكلمات المفتاحية:

طريقة العمل مع الجماعات، التنمية، المهارات الإنتاجية، طلاب المدارس الثانوية الفنية.

Abstract

Social Group Work Method is an important professional method in the social work profession and it is the mediator that can achieve positive interaction between different social units and units of society because of the processes, methods, techniques, strategies with professional specifications.

Social Group Work Method is characterized by the use of social relationships and collective experiences as means to help the individual to grow as a member of the group, and then the growth and development of the group, because the group offers members opportunities for collective interaction and interdependence in a way that contributes to the investment of the energies and potentials of these individuals in the development they seek In order to do so, the community depends on many models and scientific approaches that can contribute effectively to the development of productive skills of technical schools students one of these models (development model).

He development model is a modern model of working with groups that focus on the development of members of the group through the use of professional skills and technical means, principles and strategies that achieve collective experiences of members and at the same time focus on the development and development of the community through its members as part of this community.

Keywords:

Social Group Work Method, development, productive skills, Technical Secondary Schools Students.

أولاً: مشكلة البحث

ويعد التعليم الفني أحد ركائز تنمية الموارد البشرية حيث يقوم التعليم الفني بدور هام في إعداد رأس المال البشري بجانب التعليم الثانوي العام والجامعي وقبلهما مرحلة التعليم الأساسي علي مستويات سوق العمل المختلفة سواء التجاري أو الصناعي أو الزراعي حيث يساهم مساهمة فعالة في التنمية ورفع مستوي المعيشة.

مما يستوجب أهمية تطوير التعليم الفني الصناعي لكي يتلاءم مع عصر المعلومات والتكنولوجية واحتياجات سوق العمل المطلوبة وعدم إهدار كل هذه الإمكانيات المادية والبشرية داخل المدارس الثانوية الصناعية، وانطلاقاً من أهميه تطوير التعليم الفني الصناعي فإن الأهداف العامة له تتمثل في توفير الإمكانيات المناسبة لمدارس التعليم الفني، وتشجيع رجال الأعمال المهتمين بالتعليم بتقديم الدعم اللازم لمدارس التعليم الفني الصناعي، وتشجيع المصانع والشركات في إتاحة الفرص لطلاب التعليم الفني لممارسة التدريبات العملية لهم، وإكساب الطلاب المهارات والخبرات التي يحتاجها سوق العمل.

و تتحدد مشكلة البحث الحالي في الإجابة علي التساؤلات الآتية :

- ١- ما أهم المهارات الإنتاجية لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية؟
- ٢- ما المعوقات التي تحول دون تنمية المهارات الإنتاجية لطلاب المدارس الثانوية الفنية؟
- ٣- ما دور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية المهارات الإنتاجية لطلاب المدارس الثانوية الفنية ؟

ثانياً: أهداف البحث

تتمثل أهداف البحث فيما يلي :

- ١- تحديد أهم المهارات الإنتاجية لدي طلاب المدارس الثانوية الفنية.

- ٢- تحديد المعوقات التي تحول دون تنمية المهارات الإنتاجية لطلاب المدارس الثانوية الفنية ٣- التعرف علي دور طريقة العمل مع الجماعات في تنمية المهارات الإنتاجية لطلاب المدارس الثانوية الفنية.

ثالثاً: أهمية البحث

١- حيوية دور التعليم الفني في تلبية احتياجات سوق العمل وأهمية الفلسفة التي يتبناها والمتمثلة في الارتقاء بالأفراد وتدريبهم وتأهيلهم قبل وأثناء الخدمة والارتقاء بالمهنة، مما ينعكس علي تلبية هذه الاحتياجات.

٢- ارتفاع أعداد طلاب التعليم الفني بالمجتمع ، فقد بلغ عددهم في مصر طبقاً إحصائية عن التعليم ٢٠١٤ الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ٣٠٥٤٢٤١ وبلغ عددهم في محافظة أسيوط ١٥١٣٢٨ وبلغ عدد طلاب المدارس الثانوية الفنية الصناعية ٨١٣٣٦ مما يستدعي الاهتمام بهذه الفئة ودراساتها.

(التعبئة، الجهاز المركزي، ٢٠١٥، ٢١)

٣- المشاركة في الأثرء المعرفي لطريقة خدمة الجماعة من خلال التركيز علي تنمية المهارات الإنتاجية لطلاب المدارس الثانوية الفنية من خلال استخدام العملية الجماعية بما تتضمنه من مبادئ ومهارات وموجهات لتصرفات الأخصائي الاجتماعي.

٤- تتبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع الذي تتناوله وهو نظام التعليم الفني خاصة في ضوء تزايد الطلب علي هذا النوع من التعليم إدراكاً من المجتمع لأهميته في تحقيق التنمية الشاملة.

رابعاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة في هذا البحث علي المنهج الكيفي في تناول المشكلة البحثية و كل ما يتصل بها من متغيرات من حيث جمع التراث النظري و القيام بسرده و تحليله بما يخدم المشكلة البحثية، وقد

استخدمت الباحثة الكثير من المصادر البحثية للحصول على التراث النظري المتصل بالمشكلة البحثية .

خامساً: مصطلحات البحث

تحدد مفاهيم البحث في المفاهيم الآتية : ، النموذج التنموي ، طلاب المدارس الثانوية الفنية .

١- النموذج التنموي:

يعرف النموذج في المعجم اللغوي نموذج مفرد والجمع نماذج، فهو مثال يقتدي به أو مثال يعمل عليه الشيء.

(عمر، أحمد مختار، ٢٠٠٨، ٩٥)

ويعرف النموذج في الخدمة الاجتماعية بأنه بناء متكامل يعتمد على القدرات الذهنية والخبرات المهنية يتضمن الأهداف والإجراءات والممارسات التي يقوم بها الأخصائي والمستهدفين من الممارسة " العميل - الجماعة - المجتمع " من خلال موجّهات عملية مهنية.

(منقريوس، نصيف فهمي & خليل، هيام شاكر،

٢٠١٦، ١٥٣)

تشير العديد من الكتابات العلمية إلى أن النموذج التنموي يعد من النماذج العلمية المعاصرة في طريقة العمل مع الجماعات والتي شاع استخدامها في التعامل مع الكثير من القضايا والمشكلات المتعلقة بالجوانب المعرفية والثقافية ومساعدة الأعضاء على الاستفادة من إمكاناتهم المتاحة في تحقيق ذاتهم وتنمية الشعور بالمسؤولية وتنمية القدرة على اتخاذ القرارات الإيجابية (أحمد، محمد شمس الدين، ١٩٨٠، ٢٤٤) كما يعرف النموذج التنموي على أنه أحد النماذج المهنية التي تتيح لأخصائي الجماعة توظيف إمكانات الأعضاء وتنمية قدراتهم وزيادة أدائهم الاجتماعي، فضلاً عن ذلك يسهل استخدامه من جانب الأخصائي في عمليات الدراسة والتحليل والتخطيط للجماعة. Shoot - Preston, 2006.

(14)

ويعرف النموذج التنموي بأنه قائم على أساس أن الجماعة لديها درجة من الحرية Independence

والاستقلال الذاتي Autonomy بين أعضاء الجماعة وبين الجماعة والمحيط الاجتماعي ومن خلال هذا النموذج يكتسب الفرد القابلية للنمو والقدرة على الإنجاز (Cooper, Marlen) Achievement G. & Lesser Joan Grandniece, 2008, 11) وهذا النموذج مستخلص من سيكولوجية الذات لإريكسون Erikson وديناميكية الجماعة ونظرية الصراع، وأفكار السيكولوجية الاجتماعية التي تتعلق بالصراع وعضوية الجماعة.

(Thomas, Gracious , 2010, 236)

٢- طلاب المدارس الثانوية الفنية

يعرف التعليم الفني على أنه مصطلح شامل يشير إلى تلك الجوانب المتطورة لعملية التعليم، يشتمل على دراسة التكنولوجيا والعلوم المتعلقة بها، واكتساب مهارات عملية، وسلوك وفهم ومعارف تتعلق بالوظائف في مختلف قطاعات الحياة الاقتصادية والاجتماعية.

(محمد، سميحة علي، ٢٠١٠، ٢٣٦)

ويعرف أيضاً بأنه ذلك النوع من التعليم النظامي في مستوى الدراسة الثانوية والذي يتضمن الإعداد التربوي والتوجيه السلوكي للطلاب وإكسابهم المهارات المهنية بما يجعلهم قادرين على تنفيذ المهام التي توكل إليهم والإسهام في الإنتاج الفردي والجماعي ويهدف إلى إعداد فئة الفنيين في مجالات الصناعة والزراعة والتجارة.

(أحمد، غريب سيد، ١٩٩٥، ٤٢)

سادساً: الإطار النظري للدراسة

أن النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات يهتم بالوظيفة الاجتماعية أكثر من الجوانب العلاجية، وعلى ذلك ينظر إلى الأفراد على أنهم يتعرضون لمواقف التحديات في المجتمع، ولذلك يهتم الأخصائي الاجتماعي بالعلاء في ضوء علاقاتهم بالمجتمع الآن دون الحاجة إلى دراسة التاريخ الاجتماعي لكل فرد على حدة.

(منقريوس، نصيف فهمي & خليل، هيام شاكر،
٢٠٠٩، ٥٥)

(أ) فلسفة النموذج التنموي في طريقة العمل مع
الجماعات

١- يتضمن النموذج التنموي كأحد النماذج العلمية
المعاصرة في طريقة العمل مع الجماعات العديد من
التكتيكات والأساليب التي من شأنها مساعدة أعضاء
الجماعة علي تنمية المهارات نحو تحمل المسؤولية
تدعيم قيم الانتماء وتحقيق الذات لديهم.

٢- تمثل الجماعة ذاتها وسطاً تعليمياً وعلاجياً يتحقق
من خلاله الأهداف التالية:

أ- مساعدة الجماعة علي ترك السلبية والاتكالية
والانعزالية.

ب- تدعيم ثقافة المشاركة لدي أعضاء الجماعة.

ج- تنمية قدرات أعضاء الجماعة علي تحمل
المسؤولية الاجتماعية كواجب وطني.

د- تدعيم روح الثقة في الذات والشعور بالقيمة
الذاتية.

(حسنين، يسري سعيد، ٢٠١٠، ٤١٠)

(ب) المفاهيم النظرية التي يستند إليها النموذج
التنموي في طريقة العمل مع الجماعات

وتتمثل في الأبعاد التالية:

(مسعود، وائل، ٢٠١٠، ٤٦)

١- تنمية ثقافة وقيم المسؤولية الاجتماعية: يمكن
التأكيد علي أن المسؤولية الاجتماعية تعني المسؤولية
الفردية عن الجماعة بمعنى أنها تدعم مسؤولية الفرد
أمام ذاته عن الجماعة نفسها التي ينتمي إليها، كما
تقتضي المسؤولية الاجتماعية الشعور بالواجب
الاجتماعي والقدرة علي تحمله والقيام به.

٢- التفاعل الجماعي: يمكن التأكيد علي أن التفاعل
الجماعي المقصود هو تلك العملية التي من خلالها يتم
إشاعة جو من المشاركة والاهتمام والفهم وتحمل
المسؤولية وذلك في إطار تبادل الخبرات والمعارف
والمعلومات اللفظية وغير اللفظية والأفكار والاتجاهات
والقيم والعادات التي تتفق وثقافة المجتمع

٣- الخبرة الجماعية: وتعني بها أن الجماعة ذاتها
تعد إحدى المصادر الرئيسية الموفرة للخبرة الجماعية
لأعضائها وذلك من خلال الأنشطة المختلفة والبرامج
والمحتويات وإمكانية ممارسته بالطريقة المثلي، فضلاً
عن تكوين الجماعة وتنظيمها وأهدافها التي تتفق
ووظيفة المؤسسة، وهذا يمكن الاعتماد علي بعد
الخبرة الجماعية في تدعيم ثقافة المشاركة وتحمل
المسؤولية من خلال المواقف التي تمر بها الجماعة
وأعضائها،

(ج) أهداف النموذج التنموي في طريقة العمل مع
الجماعات

تشير العديد من الأدبيات والكتابات إلي أن
مفهوم الأهداف يعني رصد كل من الأساس الفلسفي
والمنهجي لأي نموذج، ومفهوم الأهداف طبقاً للنموذج
التنموي تعني تحديد الأهداف المرسومة بأسلوب يتسم
بالبساطة والوضوح في كونه تعزيز أو تدعيم
للتوظيف الاجتماعي.

يسعي النموذج التنموي إلي تحقيق مجموعة من
الأهداف التي تتمثل في ما يلي:

١- التخلص من المشاعر السلبية التي تعوق الأداء
السليم.

٢- تدعيم قوي الذات لزيادة الثقة بها والتقدير لها.

٣- مساعدة العضو علي إدراك الواقع بموضوعية.

٤- مساعدة العضو علي تقييم ذاته بموضوعية.

(فهمي ، محمد سيد، ١٩٩٦، ١٠٧:١٠٨)

٥- العمل علي تنمية روح الولاء والانتماء لدي
أعضاء الجماعة

٦- العمل علي إحداث نوع من الاتسجام بين الأعضاء
والجماعة ككل.

٧- إتاحة الفرص لتدعيم ثقافة المشاركة النشطة في
كافة الأعمال والخطط المعنية بالجماعة وتعيدهم
علي ذلك.

٨- التأكيد علي فهم عمليات الدراسة والتحليل
والتخطيط للجماعة ومساعدة الجماعة علي اتخاذ

التركيز علي الخبرات الماضية " استخدام واقع الزمن الحاضر".

ب- ينظر الأخصائي الاجتماعي إلي السلوك الاجتماعي في ضوء العناصر الشعورية والواعية في الشخصية خاصة الإرادة بدلاً من التركيز علي العوامل اللاشعورية.

ج- ينظر إلي الحياة الجماعية كعملية علي إنها سلسلة متصلة من قيام الجماعة بواجباتها ويتضمن ذلك ضرورة النظر إلي الأعضاء علي أنهم متفاعلون في عملية نشاط متبادل تتطلب تضامناً وحلاً لما قد ينشأ من صراعات وإنجاز الهدف الذين يسعون إلي تحقيقه .

(٣) البعد الإنساني :

ينحصر هذا البعد في وظائف الأخصائي وعلاقاته بالنسبة للجماعة التي يتعامل معها ، و تبني هذه الوظائف علي أساس تنموي يهتم بالأداء الاجتماعي و توجيه الخبرات الجماعية علي أساس واقعي ويتحقق ذلك من خلال مجموعة من الحقائق وهي:

(أحمد، نبيل إبراهيم، ٢٠٠٤، ٤٧:٤٦٢٠٠٤)

أ- إن علاقة الأخصائي الاجتماعي بأعضاء الجماعة تقوم علي أساس النظر إلي العضو كإنسان و أن لكل منهما واجبات تختلف عن الآخر ويريد كل منهما القيام بها ويستلزم هذا من جانب الأخصائي احترام الهدف المشترك للجماعة.

ب- يتعامل الأخصائي مع كل عضو في الجماعة علي أساس فردية هذا العضو ودوره في الجماعة.

(د) أساليب النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات

هناك مجموعة من الأساليب الفنية التي يمكن الاستعانة بها عند تطبيق النموذج التنموي وتمثل تلك الأساليب فيما يلي:

١- أسلوب المساعدة الذاتية: Self Help

ظهر مفهوم المساعدة الذاتية من نتائج التجارب والخبرات المهنية المختلفة والتي أوضحت أن تقديم المساعدة أو الحلول المناسبة لمشكلات أعضاء

قرارات ممارسة وذلك اعتماداً علي ماهية الجماعة.

(التمامي، علي علي، ٢٠١١، ١٠٦٣)

(د) مكونات النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات

يتضمن النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات ثلاثة أبعاد:

١- البعد التنموي والذي يمثل الهدف من هذا النموذج.

٢- البعد المعرفي ويمثل الظاهرة نفسها.

٣- البعد الإنساني للنموذج ويتضمن الموقف المهني للأخصائي تجاه الجماعة.

وفيما يلي توضيح لهذه الأبعاد:

(١) البعد التنموي:

يتضمن هذا البعد الإجابة علي سؤال إجرائي هو ما الذي يريد أن يحققه هذا النموذج في الجماعات؟ والإجابة هي: النمو وزيادة الأداء الاجتماعي للأفراد وأن يكافحوا بنجاح مشكلاتهم الفردية والجماعية والمجتمعية، ويتضمن ذلك المبادئ Principles الآتية:

أ- تهتم الخدمة الاجتماعية كمهنة بزيادة الأداء الاجتماعي للأفراد، ويتجسد ذلك في مستويات ثلاثة: أولها: استعادة الفرد لقدرته علي الأداء الاجتماعي المطلوب.

ثانيها: وقايتها من معوقات الأداء الاجتماعي.

أما المستوي الثالث: فهو مساعدته علي تنمية قدراته ليعمل علي رفع مستوي أدائه الاجتماعي.

(أحمد ، نبيل إبراهيم، ٢٠٠٣، ١٤٨)

(٢) البعد المعرفي

يعني البعد المعرفي النظرة الواقعية لحياة الجماعة، وما يدور فيها من خبرات جماعية ويتضمن هذا الجانب ما يلي:

(جمعه، سلمي محمود، ٢٠٠٠، ٧٤)

أ- بؤرة اهتمام الأخصائي الاجتماعي تنحصر في حياة الجماعة الحالية وسلوك الفرد داخل الجماعة بدلاً من

الجماعة دون جهد من جانبهم، كان في معظم الأحيان من العوامل التي أدت إلى استمرار المشكلات. (فتح الباب، عصام عبد الرازق، ٢٠٠٠، ٣٥٦)

٢- أسلوب التوجيه الذاتي Self Direction

يعرف التوجيه هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد علي فهم ذاته ومشكلاته، واستثمار إمكانياته الشخصية من قدرات، وميول، ومهارات، ومواهب، والإفادة من بيئته، وتحديد أهدافه بما يتفق مع كلا النوعين من الإمكانيات الشخصية والبيئية.

(حمدي، نزيه عبد القادر & أبو طالب، صابر

سعدى، ٢٠٠٨، ٧)

ويركز أسلوب التوجيه الذاتي علي المشكلات التي يثيرها الأعضاء بالجماعة، ويعمل الأعضاء معاً علي إيجاد الحلول وليس فقط بتوفير الموارد للجماعة، ولكن أيضاً من خلال محاولة التغيير المستمر في الجماعة وأسلوب العمل الجماعي، والهدف الأساسي للتغيير هو تنمية تقدير الأعضاء لأنفسهم وإصرارهم علي حقوقهم، وتهتم الجماعة بالمهارة والمعرفة والقدرات الموجودة بداخلها واستثمارها لتمكين الأعضاء من العمل في الجماعة ولصالح تحقيق أهدافها.

(منقريوس، نصيف فهمي وآخرون، ٢٠٠٣، ٤٦٦)

٣- أسلوب المساعدة الفنية Technical help

وهذا النموذج يعني أن المساعدة الفنية هي تقديم مساعدات للجماعة ورفع مستوي نموهم المهني باستخدام المهارات والمبادئ والعمليات المهنية وأساليب التدخل المهني في العمل مع الجماعات.

وتتمثل أشكال هذه المساعدات الفنية في إعداد القيادات الجماعية باستخدام الوسائل المهنية كالاتتماعات، المناقشات الجماعية، والندوات، الاتصال، الرحلات، المعسكرات، الأنشطة الجماعية المختلفة.

(حسنين، يسري شعبان، ٢٠١٠، ٤٠٣)

٤- لعب الدور Role play

يعد لعب الدور أسلوب يعبر به أعضاء الجماعة عن مواقف ومشكلات من واقع الحياة ويستخدم كأسلوب تعليمي لاكتشاف عمليات التفاعل بين الأفراد في مجتمع ما، فضلاً عن إمكانية استخدام أسلوب لعب الدور في زيادة قدرات الأعضاء علي أداء السلوك المتوقع والتصرف في شئون حياتهم بشكل أفضل خاصة إذا واجهتهم مشكلاتهم أو صعوبات في المستقبل، ومن ثم فإن لعب الدور يهدف إلي تنمية المهارات وإكساب الطلاب الخبرات في مجال العلاقات الإنسانية عن طريق تمثيل المواقف التي تعبر عن مشكلات الحياة الواقعية.

(حسنين، يسري شعبان، ٢٠١١، ص ٧٢)

٥- أسلوب التعبير الذاتي Self Expression

يشير إلي أن الأشخاص الذين لا يستطيعون التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم يكونون أكثر ميلاً إلي التأثر بالآخرين، وبالتالي فإنهم يسايرون الجماعة، ويفتقدون القدرة علي تقديم أفكار وآراء جديدة كما أنهم يكونون أكثر ميلاً إلي العزلة وعدم المشاركة، بل أن مشاركتهم في أنشطة الجماعة تكون في نطاق محدود، مما يؤدي إلي سيطرة الآخرين عليهم، علي الرغم من أنهم قد يمتلكون أفكاراً وآراء ذات قيمة يمكنهم المشاركة بها، ولكن الجماعة لا تعرف بذلك لأنهم لا يعبرون عن هذه الأفكار.

(مصطفى، عادل محمود، ١٩٩٩، ٢٤٦)

ويتمثل دور الأخصائي الاجتماعي في مساعدة الجماعة من خلال استخدام مجموعة من المهارات التعبيرية، بغرض مساعدة أعضاء الجماعة علي التعبير عن آرائهم وأفكارهم ومشاعرهم وخبراتهم، ومن أهم هذه المهارات: قدرة الأخصائي الاجتماعي علي زرع الثقة والاطمئنان في نفوس أعضاء الجماعة، وقدرته علي تكوين العلاقة المهنية مع كل عضو من أعضاء الجماعة.

٦- الندوات

وتعرف الندوة بأنها : نوع من أنواع المناقشة وشكل من أشكالها يشترك فيها مجموعة من الأفراد

أو المتخصصين يعرض كلا منهم جانباً من جوانب موضوع معين وذلك وفق تخطيط سابق واستعداد من كل أعضاء الندوة.

(منقريوس، نصيف فهمي & علي، ماهر أبو المعاطي، ٢٠٠٠، ص ٢١٤)

(و) أدوار أخصائي الجماعة في ضوء النموذج التنموي:

وهناك مجموعة من الأدوار التي يسعى الأخصائي من خلالها إلي مساعدة الجماعة في تحقيق أهدافها وتمثل هذه الأدوار فيما يلي:

(M Swer Karen & Rowe Williams, 2007, 29)

١) دور الممكن: وفيه يساعد الأخصائي أعضاء الجماعة في التعبير عن احتياجاتهم، وتوضيح وتحديد مشكلاتهم واستكشاف الحلول، وتنمية قدرات الأعضاء علي التعامل مع المشكلات بشكل أكثر فعالية.

٢) دور المرشد: وفيه يتصل الأخصائي الاجتماعي بالأعضاء الذي يحتاجون المساعدة.

٣) دور المدافع: وفيه يقوم الأخصائي الاجتماعي بالتوجيه والمدافعة عن الأعضاء عندما يحتاجون المساعدة.

٤) دور الوسيط: دور الوسيط يتضمن التدخل في النزاعات بين الأطراف، لمساعدتهم في التوصل إلي حلول وسط، وتسوية الخلافات أو التوصل إلي قرارات ترضي كلا الطرفين.

٥) دور المعلم: ويساعد فيه الأخصائي الاجتماعي الأعضاء من خلال تزويدهم بالمعلومات والمهارات المختلفة.

٦) دور المبادر: وفيه يلفت الأخصائي الاجتماعي انتباه الأعضاء إلي المشكلات التي يحتمل حدوثها.

٧) دور المنسق: ويتضمن قيام الأخصائي الاجتماعي بالتنسيق بين الجهود المختلفة، لتفادي الازدواجية والتكرار للجهود والأهداف المتعارضة.

النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات ودوره في تنمية المهارات الإنتاجية لطلاب المدارس الثانوية الفنية

النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات كأحد نماذج خدمة الجماعة سوف يسهم في تنمية المهارات الإنتاجية لطلاب المدارس الفنية حيث يعمل علي مساعدة الطلاب علي استعادة القدرة علي الأداء الاجتماعي السليم، ومن ثم فإن ممارسة النموذج سوف يؤدي إلي إحداث تغييرات في شخصية الطالب من خلال تواجده في جماعة.

ومن ثم فسوف يمكن لهذا النموذج من خلال أساليبه المتعددة والخبرات الجماعية في الأنشطة المختلفة والبرامج الموجهة بمساعدة الباحثة أن تواجه مشكلة عدم معرفة الطلاب الخريجين بالمهارات الإنتاجية التي تؤهلهم لسوق العمل فيعد ذاته للحصول فرص جيدة للعمل بعد التخرج وأيضاً الحصول علي إنتاج بدلاً من الانتظار الوظيفة الحكومية، بتغير وجهة نظرهم وتخفيف حدة المخاطرة والخوف من الفشل لعدم الدراية الكافية بسوق العمل والنموذج التنموي سوف يؤدي دوراً مهماً لتنمية المهارات الإنتاجية لطلاب التعليم الفني ومن أهم هذه المهارات هي مهارة إدارة الوقت، مهارة استخدام التكنولوجيا الحديثة، مهارة التسويق الاجتماعي.

١- النموذج التنموي في طريقة العمل الجماعات وتنمية مهارة إدارة الوقت

سوف يسهم هذا النموذج في تنمية مهارة إدارة الوقت من خلال الآتي:

- استخدام النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات يعمل علي مساعدة الطلاب علي أداء أعماله الهامة المتطلبة فيه أداؤها.

- من خلال هذا النموذج يقوم أخصائي الجماعة بمساعدة الطلاب المدارس الفنية علي عملية التوازن بين الأنشطة، فهناك العديد من الأنشطة ذات القيمة في المجالات المختلفة لسوق العمل.

- من خلال هذا النموذج يقوم أخصائي الجماعة باستخدام مجموعة من المهارات التي تساعد طلاب المدارس الفنية علي إدارة وقته بكفاءة مثل المهارة في تمكين الأعضاء من إنجاز الهدف العام للجماعة

هو تنمية المهارات الإنتاجية لديهم خلال مساعدة الطلاب المدارس الفنية علي اكتساب المزيد من القدرات والمهارات التي تمكنهم من إنجاز أهدافهم، والمهارة في الشعور بقيمة الوقت والمهارة في تنمية القدرة علي عمل تقديرات واقعية للوقت، والتفكير بإيجابية.

٢- النموذج التنموي في طريقة العمل الجماعات وتنمية مهارة استخدام التكنولوجيا الحديثة سوف يسهم النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات في تنمية مهارة استخدام التكنولوجيا الحديثة لطلاب المدارس الفنية من خلال ما يأتي:

- تحديد أسلوب المناقشة الجماعية والمحاضرات يساعد الطلاب علي اكتساب معارف حول الكمبيوتر ومدى أهميته في الحصول علي فرص عمل.

- يفيد أسلوب لعب الدور كأحد أساليب النموذج التنموي في تنمية مهارة استخدام التكنولوجيا الحديثة في اكتساب الطلاب الخريجين المهارة في أداء ادوار مختلفة وفي نفس الوقت تمكنهم من التعبير عما يدور بداخلهم، كما أن الطلاب في تمثيلهم الأدوار يتعودوا علي التجديد والابتكار.

- دور الأخصائي إكساب الطلاب المهارات المتقدمة في الحاسب الآلي التي تساعدهم في سوق العمل بعد التخرج.

- في إطار النموذج التنموي أحد الأدوار الأساسية لأخصائي الجماعة يعمل علي تحقيق الذات بالنسبة للطلاب المدارس الفنية بمعنى أن يقوم أخصائي الجماعة باستثمار نشاط الجماعة ككل بحيث يؤدي ذلك إلي إيجاد الوسط الاجتماعي الصالح الذي يمكن كل عضو من تحقيق ذاته قدر الإمكان واستخدام قدراته لتحقيق عملية النمو الاجتماعي وتوفير فرص عمل ذاتية من خلال المشروعات الصغيرة والحد من ظاهرة البطالة.

- دور الأخصائي إكساب الطلاب المهارات المتقدمة في الحاسب الآلي مثل المهارة في تطبيق التقنيات

الحديثة من ابتكار المعلومات أو تخزينها والتعامل معها عن طريق الأجهزة الإلكترونية التزويد بمعلومات حديثة في كافة مجالات بدقة عالية وفي أقل وقت، وهي من أهم ضرورات الحياة العصرية، حيث يستخدم الحاسب الآلي حالياً في كافة المجالات التي تساعدهم في سوق العمل بعد التخرج.

٣- النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات وتنمية مهارة التسويق الاجتماعي

سوف يسهم هذا النموذج في تنمية مهارة التسويق من خلال الآتي:

- باستخدام النموذج يمكن العمل علي زيادة النشاط والحيوية المعبرة عن الطاقة الدافعة للطلاب المدارس الفنية ومحاولة الاستفادة من هذه الطاقة في استخدام أقصى ما لديه من إمكانيات وقدرات كامنة لتحقيق أهدافه، ويمكن تنمية الجوانب الإيجابية في شخصية الطلاب واستثمارها أفضل استثمار ممكن.

- من خلال استخدام المناقشة الجماعية كأحد أساليب هذا النموذج يمكن تنمية التسويق الاجتماعي لأن المناقشة الجماعية أساس عملية التفاعل والحوار المتبادل في الجماعات وعن طريقها يعرض الأعضاء آرائهم وأفكارهم ويتم إحساس كل عضو بالمسئولية تجاه النشاط الذي يتم تسويقه للحصول علي إنتاج عالي الجودة ويكتسب القدرة علي التفكير الابتكاري والإبداعي.

- من خلال استخدام لعب الدور كأحد أساليب هذا النموذج يمكن تنمية التسويق الاجتماعي لأن من خلال هذا الأسلوب يتعرف الطلاب علي أدواراً مطلوبة لأداء مهارات معينة ثم تصحيح ما يقع فيه من أخطاء.

- باستخدام أسلوب التعبير الذاتي يمكن للطلاب الخريجين التعبير عن المشاعر السلبية المترتبة علي عدم وجود فرص عمل المعوقة لأداء السليم ومساعدته علي وضع هدف يسعى إلي تحقيقه.

- إتاحة الفرصة للطلاب من خلال حياته الجماعية والاستفادة من الخبرات.

المراجع

- ١- التعبئة ، الجهاز المركزي (٢٠١٥): الكتاب الإحصائي السنوي.
- ٢- عمر، أحمد مختار (٢٠٠٨): معجم اللغة العربية المعاصرة، القاهرة، عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- ٣- منقريوس، نصيف فهمي & خليل، هيام شاكر(٢٠١٦): عمليات الممارسة المهنية لطريقة العمل مع الجماعات في إطار نظام الجودة، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- ٤- أحمد، محمد شمس الدين(١٩٨٠): العمل مع الجماعات في محيط الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مطبعة يوم المستشفيات.
- (5) shoot- Preston (2006): Effective group work with children, peace group, Washington, D,C.
- (6) Cooper, Marlen G. & Lesser Joan Grandniece (2008): Clinical Social Work Practice, An Integrated Approach, Erded, pearson Education, Inc.,.
- (7) Thomas, Gracious (2010): Social work intervention with individuals and groups, ignou the people's university.
- ٨- محمد، سميحة علي مخلوف(٢٠١٠): التعليم الثانوي الفني الصناعي وتحقيق متطلبات سوق العمل، كلية التربية، جامعة الفيوم.
- ٩- أحمد، غريب سيد(١٩٩٥): تقييم وتنفيذ البحث الاجتماعي، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ١٠- منقريوس، نصيف فهمي & خليل، هيام شاكر(٢٠٠٩): المداخل والنماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ١١- حسنين، يسري سعيد (٢٠١٠): فعالية النموذج التنموي في طريقة العمل مع الجماعات في تدعيم ثقافة المواطنة لدي الشباب، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية،
- كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع (٢٨)، ج (١).
- ١٢- مسعود، وائل(٢٠١٠): خدمة الجماعة، القاهرة، الشركة العربية المتحدة للتسويق.
- ١٣- فهمي، محمد سيد (١٩٩٦): طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق، ط٢، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- ١٤- التمامي، علي علي (٢٠١١): فعالية برنامج للتدخل المهني باستخدام المدخل التنموي في خدمة الجماعة وزيادة الأداء المهني لطلاب التدريب الميداني، بحث منشور، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع (٣٠)، ج (٣).
- ١٥- أحمد، نبيل إبراهيم(٢٠٠٣): عمليات الممارسة في خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- ١٦- جمعه، سلمي محمود (٢٠٠٠): طريقة العمل مع الجماعات بين النظرية والتطبيق، الإسكندرية، المكتبة الجامعية.
- ١٧- أحمد، نبيل إبراهيم(٢٠٠٤): نماذج ونظريات في خدمة الجماعة، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- ١٨- فتح الباب، عصام عبد الرازق(٢٠٠٠): دراسة وصفية تحليلية لمداخل تنمية الجماعات المستخدمة في إطار خدمة الجماعة، بحث منشور، المؤتمر العلمي الثالث عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ١٩- حمدي، نزيه عبد القادر & أبو طالب، صابر سعدي(٢٠٠٨): الإرشاد والتوجيه في مراحل العمر، القاهرة، الشركة العربية المتحدة.
- ٢٠- منقريوس، نصيف فهمي وآخرون(٢٠٠٣): المداخل والنماذج والنظريات في ممارسة خدمة الجماعة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.
- ٢١- حسنين، يسري شعبان (٢٠١٠): مرجع سبق ذكره.

٢٢- _____ (٢٠١١): الاتصال في
الخدمة الاجتماعية، الفيوم، مكتبة الصفوة للنشر
والتوزيع.

٢٣- مصطفى، عادل محمود (١٩٩٩): خدمة الجماعة
"أسس علمية وتطبيقات عملية"، الفيوم، مكتبة الصفوة
للنشر والتوزيع.

٢٤- منقريوس، نصيف فهمي منقريوس & علي،
ماهر أبو المعاطي (٢٠٠٠): مهارات الممارسة
المهنية للخدمة الاجتماعية " أسس نظرية - حالات
تطبيقية"، القاهرة، مركز ونشر وتوزيع الكتاب
الجامعي، جامعة حلوان.

(25) M Swers Karen & Rowe Williams
(2007): Social Work Practice and
Social Justice, Thomson & Brooks
Kole, Canada.